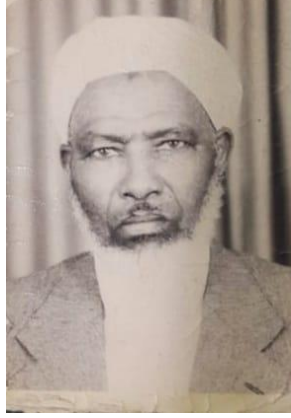


رحيل أحد أعمدة مدينة صنعى



(أ)

إن الرحيل نهاية لكل إنسان على هذه البسيطة وبالتالي فإن الإيمان بالقضاء والقدر ركن من أركان ديننا الحنيف ، ولكن فى رحلة الحياة بين الميلاد والرحيل وما بينهما هو الفارق الذى يجب أن نتوقف عنده ماذا أعدنا له ؟ وما دورنا ودور من رحلوا فى حياتنا وتأثيرهم هنا تكبر الفواجع أو تصغر بمقدار التأثير والعمل والإنجاز والتفانى فى خدمة الأوطان والمجتمعات .

(ب)

فى صبيحة 2021/6/27م إنتقل إلى الرفيق الأعلى العمدة / الحاج عبدالله الحاج اسماعيل ديني بمدينة صنعى الإرترية أحد رجالات الإدارة الأهلية المعروفين والبارزين نسأل الله أن يرحمه ويغفر له ويتغمده برحمته ويبارك فى ذريته ويحشره مع الصديقين والشهداء ، كان الفقيد رحمه الله من القلة القليلة التى كانت تملك خلفية تاريخية وجغرافية عن كل مناطق المرتفعات تاريخ المجتمعات وتابعة المناطق الحدودية بين إثيوبيا فى مناطق التماس بالمرتفعات حتى إمتداد القاش بركة بالمنطقة الغربية وإقليم الساحل معرفة دقيقة جداً عن تاريخ القرى والمناطق الحدودية والذين تعاقبوا عليها من السكان .

(ت)

الفقيد كان من دعاة إستقلال إرتريا وكان عضواً بحركة تحرير إرتريا بمدينة صنعى وأحد رجالات الإدارة الأهلية الذين أيدوا خط التحرر والإنعتاق وبعد إعلان الكفاح المسلح ضد الإستعمار كان الفقيد وبما يملكه من علاقات ومكانة إجتماعية يقوم بحماية المناضلين وإخراج المعتقلين منهم بالضمان الشخصى وقد أخرج عدداً من المناضلين الذين عملوا فى الحقل الفدائي لجهة التحرير الإرترية .

(ث)

كان الفقيد ولمعرفته الدقيقة إستعانت به السلطات الإرترية فى تحديد القرى والمناطق التى تقع فى حدود البلدين إرتريا وأثيوبيا على إمتداد الحدود بين البلدين من المرتفعات حتى المنطقة الغربية بالقاش بركة كان ذلك بعد تفجر الصراع الحدودي بين إثيوبيا وإرتريا 1998م-2000م لمعرفته الدقيقة عن تابعة القرى وحركة السكان فى تلك المناطق وهذا يعكس ما نسطره عن الفقيد من إمامه الكبير بتفاصيل دقيقة لا تتوفر بسهولة فى بلد غير مستقر تشرذ شعبه منذ عقود طويلة بسبب الإستعمار والحروب .

(ج)

كان للفقيد دوراً بارزاً فى تحقيق الإستقرار لمجتمع الساهو وقبائله التى هاجرت إلى إثيوبيا خلال الحرب وقام بتنظيمهم وشكل لهم إدارة أهلية تنظم أمور حياتهم وتسوس شأن حياتهم فضلاً عن دوره فى الإطار الإجتماعى العام على إمتداد أماكن تواجد مجتمع الساهو الذى ينتمى إليه الفقيد فى حل لمشكلاتهم وخلافاتهم وصراعات المجتمع التى تنشأ فى الأرض أو المرعى ، كان الفقيد فوق ذلك عالماً بأنساب مجتمع الساهو فى منطقة أكلى قوزاي سابقاً والإقليم الجنوبى حالياً بطونهم وعشائرهم ، وتداخلاتهم ببعض البعض بصورة مُذهلة ولم يقتصر ذلك على مجتمع الساهو فقط بل حتى مجتمع التجربية فى ذلك الإقليم ويعود ذلك لكونه كان ناظراً لأحدى أعرق القبائل فى مجتمع الساهو الكبير .

(ح)

كان الفقيد يمتلك تاريخاً عتيقاً عن حركة المجتمع وتاريخه وكانت لديه خلفية دقيقة عن تاريخ المناطق والمجتمعات قلما تتوفر إن الموت حق والرحيل مصير أبدي ولكن الرحيل فى وضعنا الإرتري الذى يعانى الشتات وعدم الإستقرار التى قاربت لقرن من عمر الزمان لهو شيء مُحزن بسبب إنقطاع التواصل بين الأجيال وعدم حفظ المعلومات التاريخية من صدور الرجال العارفين أمثال عمنا شوم عبد الله وغيره من رجالات إرتريا فى مختلف المناطق وهذا يعكس حجم فاجعة الرحيل والفارق الذى يحدثه مثل هكذا رحيل ، فى الختام نسأل الله عز وجل أن يرحم الفقيد ويدخله الجنة ويغفر له بمقدار ما قدم لوطنه وشعبه وأن يصبر أهله وذويه ورفاقه وأن يبارك الله فى ذريته خالص التعازى وكبير المواساة لأبنائه وبناته وإخوانه وأخواته فى الداخل الإرتري وخارجه .

وإنا لله وإنا إليه لراجعون ،،،

محمد رمضان،،،

كاتب إرتري ،،